

من أحكام القرآن الكريم | 52 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 531-931 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما - [00:00:26](#)
فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - [00:00:54](#)
من يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا - [00:01:15](#)

بشر المنافقين بان لهم عذابا اليم الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا هذه الايات من سورة النساء اولها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:01:36](#)
كونوا قوامين بالقسط هذا نداء من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين لانهم هم الذين يمثلون اوامر الله ويجتنبون نواهيه ويصغون لندائه سبحانه وتعالى ناداهم باسم الايمان لان الايمان يقتضي لان الايمان - [00:02:05](#)
يقتضي منهم الاستجابة لله ولرسوله قوامين بالقسط كونوا قوامين بالقسط اي بالعدل وكلمة قوامين صيغة مبالغة اي اكثروا من القيام بالعدل باموركم العدل مع انفسكم والعدل مع غيركم فان المسلم - [00:02:37](#)
يقول الحق ولو على نفسه كما في الحديث ثم قال جل وعلا شهداء لله امر سبحانه وتعالى باقامة الشهادة لله ومن القسط القيام بالشهادة لله عز وجل والشهادة هي الاخبار - [00:03:18](#)
عما يعلمه الانسان ويتيقنه من حقوق الله جل وعلا وحقوق عباده والشهادة لها دور كبير في حياة الناس لان بها يحكم بالحقوق ويمنع الظلمة من ظلمهم اه القوامة بالقسط تحتاج الى - [00:03:52](#)
الشهادة الصادقة وقوله شهداء لله معناه ان الانسان يؤدي الشهادة يقصد بذلك وجه الله عز وجل والتقرب اليه الاخبار بما يعلمه من الحق سواء له او عليه يخرج بذلك الشهادة لغير الله كأن يشهد الانسان لطمع الدنيا - [00:04:36](#)
او لحمية او لنصرة ظالم فان هذه شهادة ليست لله عز وجل لانها شهادة زور والعياذ بالله وهي من كبائر الذنوب شهادة الزور من كبائر الذنوب بما يترتب عليها من الابرار - [00:05:24](#)
العظيمة وقال جل وعلا ولو على انفسكم فالانسان ينصف من نفسه فاذا كان عنده حق فيجب عليه ان يقر به لمن هو له وان يؤديه لمن هو له ولو على انفسكم - [00:05:51](#)
فيكون شاهدا شاهدا لله عز وجل ولو على نفسه فلا يحابي مع نفسه فلا يشهد عليها ولا يعترف بما عنده من الحقوق او الوالدين وهم اقرب الاقارب. فلا تمنعك القرابة - [00:06:21](#)

لا تمنعك القرابة من ان تشهد عليها بالحق اذا علمت عندها حقا لاحد ان تؤدي الشهادة عليها لان هذا من مصلحتك ومصلحتها واقرب الناس الى الانسان والداه فاذا كان عليهما حق لاحد - [00:06:55](#)

فانه يبينه ويشهد به ليخلص والديه واقاربه من الظلم ولتؤدي الحقوق الى اهلها ثم قال جل وعلا ان يكن غنيا اي ان يكن المشهود عليه غنيا او فقيرا تجب الشهادة - [00:07:21](#)

ولا ينظر الى فقره ويحابي بالشهادة او الى غناه فيشهد من اجل الطمع فيما عنده وانما يشهد الانسان لله ويتساوى عنده في ذلك الفقير والغني فلا يكتتم الشهادة اذا كانت لفقير احتقارا له او تقليلا من شأنه - [00:07:52](#)

ولا يشهد شهادة زور عند اه غني طمعا في ماله لانه يشهد لله عز وجل يؤدي الذي عليه فالله اولى بهما سبحانه وتعالى وهو ولي الجميع ولي الاغنياء وولي الفقراء وولي الشهود والمشهود عليهم - [00:08:22](#)

فهو وليهم بمعنى انه ما انه وال عليهم يملك امورهم ويطلع على خفاياهم وهذه ولاية الملك والقدرة وهناك وهناك ولاية الحب وولاية المحبة والقرب فالله جل وعلا اولى بعباده فلا تأخذك الشفقة - [00:08:56](#)

على احد ان تشهد له ان تريد نفعه فان النافع والظرف هو الله سبحانه وتعالى. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:39](#)